

المحاضرة الخامسة

مقدمات عمل الباحث

أولاً: اختيار موضوع البحث

تعد مرحلة اختيار موضوع البحث ما أصعب وأهم مراحل البحث العلمي التي تواجه الباحث، لأنها تمثل بوابة الميدانية التي سيتعايش معه فترة من الزمن، فإن تحكمت العشوائية في اختيار الموضوع بسبب عدم وضوح الرؤية العلمية، فإنه يصبح عرضة للإخفاق في ميدان بحثه، أما إذا سبق اختيار البحث قدر كبير من التخطيط والتأمل والدراسة المتأنية المبنية على تصور شامل، فإن ذلك يمكن الباحث من رسم أبعاده وحدوده، واعداد مخططه وإمكانية عرض مفرداته بموضوعية علمية، **هناك خطوات علمية يلزم الباحث التقيد بها عند اختيار موضوع دراسته، منها:**

١. التأكد من وضوح وجهة الموضوع التخصصية.
 ٢. النظر في حدود عنوان البحث، ليتمكن الباحث من الحركة داخل إطاره.
 ٣. حصر موضوع البحث في دائرة التخصص ضمن الإمكانيات المتاحة مع مراعات محدودية الزمن البحث.
 ٤. تجنب التقاطع مع موضوعات سبق وأن كتب فيها، أو شرع في كتابتها، وذلك منعاً للتداخل والتشابه، أو التكرار وضياح الجهد وتبديد الطاقات.
- ويمكن تجنب ذلك بما يلي:

- سؤال أهل التخصص والخبرة.
- قراءة دليل الرسائل الجامعية.

هناك خطوات علمية يلزم الباحث التقيد بها عند اختيار موضوع دراسته، منها:

١. التأكد من وضوح وجهة الموضوع التخصصية.
٢. النظر في حدود عنوان البحث، ليتمكن الباحث من الحركة داخل إطاره.
٣. حصر موضوع البحث في دائرة التخصص ضمن الإمكانيات المتاحة مع مراعات محدودية الزمن.
٤. تجنب التقاطع مع موضوعات سبق وأن كتب فيها، أو شرع في كتابتها، وذلك منعاً للتداخل والتشابه، أو التكرار وضياح الجهد وتبديد الطاقات.

يلزم الباحث مراعاة ضوابط منهجية عند صياغة العنوان، منها:

١. انتقاء الكلمات والتراكيب اللغوية السهلة الميسرة، بعيداً عن السجع أو الموسيقى الشعرية.

٢. صياغة عنوان البحث بأقل الكلمات والألفاظ الدالة عليه، دون اخلال بالمعنى المقصود.

٣. ان يدل عنوان البحث على مجال تخصصه، ولا يحتمل أكثر من معنى.

٤. يجب ان تُظهر صيغة العنوان حدود البحث وأبعاده من حيث المساحة الزمنية والجغرافية والبشرية.

٥. يشترط في العنوان ان تكون له صلة منهجية بجميع أبواب أو فصول البحث.

ثانيا: صياغة العنوان

عنوان البحث هو المعلم البارز الدال عليه، ويمثل جانبا من تطلعات الباحث، ويجب على الباحث التروي في صياغة عنوان بحثه واستشارة اهل التخصص واللغة، لذلك يلزم الباحث مراعاة ضوابط منهجية عند صياغة العنوان، منها:

١. انتقاء الكلمات والتراكيب اللغوية السهلة الميسرة، بعيدا عن السجع أو الموسيقى الشعرية.

٢. صياغة عنوان البحث بأقل الكلمات والألفاظ الدالة عليه، دون اخلال بالمعنى المقصود.

٣. ان يدل عنوان البحث على مجال تخصصه، ولا يحتمل أكثر من معنى.

٤. يجب ان تُظهر صيغة العنوان حدود البحث وأبعاده من حيث المساحة الزمنية والجغرافية والبشرية...

٥. يشترط في العنوان ان تكون له صلة منهجية بجميع أبواب أو فصول البحث.

٦. ان يؤدي وظيفة إعلامية يلقي قبول لدى أكبر شريحة في المجتمع.

٧. الابتعاد في صياغة العنوان عما يחדش الرأي العام أو الوجهات السياسية حتى لا يحكم على البحث بالوآد قبل ميلاده.

ثالثا: محتويات صفحة العنوان (الغلاف)

صفحة العنوان أو غلاف البحث، له أهمية كبيرة في زيادة رغبة القارئ للإقبال على شراء أو اقتنا البحث، وكثير ما تعتمد مؤسسات النشر والتوزيع في إحالة تصميم الغلاف الى مختصين في فن التصميم، فينبغي ان تحتوي صفحة الغلاف على:

١. عنوان البحث.

٢. اسم الباحث أو المؤلف أو المحقق فيذكر اسم المؤلف وبعده اسم المحقق.

٣. اسم المشرف على البحث أو اسم من قدم الكتاب.

٤. الدرجة العلمية التي ينوي الباحث الحصول عليها.

٥. اسم البلد أو المؤسسة العلمية أو الاكاديمية الذي ينتمي اليها الباحث.

٦. سنة اعداد البحث أو سنة النشر، وتكون بالعام الهجري والميلادي.

رابعاً: مخطط البحث

يقصد بالمخطط مشروع البحث وطريقة تنفيذه أو مجموعة عناصر البحث مع شكل توزيعها فيه، وتعد مرحلة اعداد مخطط البحث من المراحل المهمة، فأى بحث من غير مخطط لا يعد بحثاً علمياً، لان الباحث يحتاج الى احاطة شاملة بمستلزمات البحث، وحدود العناصر الكافية لبنائه، والى طريقة علمية منهجية لتوزيع الأبواب والفصول والمباحث والمطالب حسب نوع الموضوعات التي تغطي حاجة البحث.

ويتم اعداد المخطط مباشرة بعد اعداد المخطط مباشرة بعد اختيار الباحث للموضوع، وصياغة عنوانه، وتحديد مفرداته، ويهدف من وراء اعداده الى تحقيق الأمور التالية:

١. وصف إجراءات القيام بالبحث واخراجه الى حيز الوجود.
٢. توجيه العمل اثناء القيام بالبحث والجمع له، لتسهيل تفريغ المادة المجموعة ضمن موضوعاتها.
٣. تيسير عملية التقويم بعد الانتهاء بالبحث، ضمن الضوابط التي وضعها الباحث عند اعداد لمخطط البحث.

الترتيب المنهجي لمحتويات مخطط البحث:

١. عنوان البحث، ويتفرع عنه عناوين الأبواب.
٢. عنوان الباب يتفرع عنه عناوين الفصول.
٣. عنوان الفصل يتفرع عنه عناوين المباحث.
٤. عنوان المبحث يتفرع عنه عناوين المطالب.
٥. عنوان المطلب يتفرع عنه عناوين الفقرات.
٦. عنوان الفقرة داخل البحث تساعد في تنظيم الأفكار والمعلومات الخاصة بالبحث.